

أشكال الإدراك والتصور داخل نسق الفكر الإسلامي:

أبو القاسم حاج حمد أنموذجا،
مقاربة إبستمولوجية أولية

عبد الله هداري
باحث مغربي



قسم الدراسات الدينية

على سبيل التقديم:

سنستعير من بيرس (G. S. Peirce) مفهوم "الاستكشاف"، والذي يعني به ذلك التوتر الناجم عن تقابل المعارف السابقة بالمواضيع الجديدة، ما يعني توترا موازيا بين سلط الموروث والطموح من أجل فهم جديد¹. هذا المفهوم يمكن استثماره لفهم عملية الإدراك عند حاج حمد – مع استرعاء فوارق المجالات التداولية والمعرفية -؛ فالذات الممارسة لعملية التفكير، تقوم بها داخل سياق ثقافي وتاريخي معين، ذلك أن عملية التفكير ليست ماهية قارة بكيفية مطلقة، وإنما تطور مستمر، يقوم بمراجعة مقدماته وفق المستجدات المستحدثة، قصد إعادة سبك المعارف القائمة وتحويلها وتمتينها باستمرار².

إذن، سننطلق في معالجة عملية الإدراك وإنتاج الأفكار عند حاج حمد، من فرضية مفادها أن العملية الإدراكية عند الأخير تعبر عن اتصال كثيف بالعالم تفعل فيه الحواس والمعرفة والاعتقاد بشكل مندمج؛ فالرجل يقدم من خلال مشروعه إدراكا خاصا متضمنا لبناء معرفي³. ولهذا، فالوعي بانخراطه في بناء نظري، وهو ما أسماه بـ"التجديد النوعي"⁴، سيستدعيه سواء بشكل ظاهر أو مضمحل لاعتماد مقدمات ومسلمات معرفية وثقافية، ستتحقق في "نظامه المعرفي" وفق ذلك التكامل الإبستيمي في بناء النظريات بين صوغ الفرضية ومديات انسجامها وتحقيقها التطبيقي.

فاشتغلنا إذن، سينصب على تكون المفاهيم داخل نسق الفكر الإسلامي المعاصر، ومن خلال مشروع حاج حمد، وبآليات إبستمولوجية في القراءة، سيهتم بالبناء الصوري في مشروعه؛ أي بسبر إمكانات الانسجام الميتودولوجي للغة الواصفة عنده، وإمكانات الانسجام بين فرضياته ومسلماته والآليات المنهجية المعتمدة والخطاب المقدم كلية من خلال المشروع الفكري⁵.

¹ - للاطلاع على أفكار بيرس بشكل أجلي، البعزاتي، بناصر، (1999م)، "البناء والاستدلال، بحث في خصائص العقلية العلمية"، (ط 1)، المركز الثقافي الدار البيضاء. دار الأمان الرباط. ص 224

² - نفسه، ص 226، بتصرف. نسترعي هنا الفارق المنهجي بين موضوع المعرفة المتناولة داخل كتاب بناصر البعزاتي وهي المعرفة العلمية في الاتجاه التجريبي، ومجال اشتغالنا في هذا الكتاب (المعرفة الدينية)، وإن كان الكاتب بدوره يسير في اتجاه لم يعد يسترعي تلك الفوارق الكلاسيكية بين العلمي واللاعلمي، حسب ما خلصت إليه فلسفات العلوم الحديثة، دون أن يعني ذلك عدم الاحترام لخصوصيات كل مجال علمي رغم تقاطعه مع غيره من المعارف.

³ - البناء والاستدلال، بتصرف، ص 247

⁴ - أبو القاسم، محمد حاج حمد، (2010)، "جذور المأزق الأصولي"، (ط 1) دار الساقى، بيروت لبنان، ص ص 61-63، 62

⁵ - الملاح، محمد- إسماعيلي علوي، حافظ، (2009)، "قضايا إبستمولوجية في اللسانيات"، (ط 1)، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون. بيروت لبنان، ص ص 66، 67

1- مداخل حاج حمد في قراءة الوحي وتفعيله:

من حيث المسلمات، والقواعد المفتاحية التي يؤسس عليها حاج حمد تصوره المعرفي- القرآني، فإنها قد تأخذ شكل التحديد التالي: مقدمات معلنة وظاهرة، يتم التركيز على تبئيرها داخل مشروع العالمية⁶. ومقدمات مضمرة؛ تتوازي والمعلنة من حيث القيمة، إن لم تكن الأخيرة غرض الحاج حمد ومرام جل أبحاثه. ليس في الأمر تقوّل، وإنما نساير في ذلك نهج طرح الفرضيات الممكنة التي قد تتلازم وبناء الأفكار ومقولها داخل المشروع، قصد أن نكون صورة أوضح عن الممكن الذي أراد المشروع خلقه، باعتباره أفقا في نظر صاحبه يستحقّ عناية المحاولة، والذهاب به حسبه دائما إلى حدود تجاوز فكر التفهيمات والمقاربات وادعاءات التجديد الإصلاحي.

لذلك، قد لا نجد في عملية التحديد المرتبطة بالمقدمات المصرح بها عند حاج حمد أي عناية يذكر، لكننا، سنكون في شغل من أمرنا، حين العمل على تحديد مضمراته الثاوية في بنية مقوله الصورية.

1.1- المداخل والمقدمات المعلنة:

- جدل المكونات الثلاثة، الغيب والإنسان والطبيعة، ويعني وعي الحاج حمد باختلاف كل مكون، رغم التقاطع والتكامل الحاصل والضروري بينها، كما يعني ضرورة احترام الحدود المعرفية لفهم كل بعد من أبعاد الوجود. بناء على هذا المدخل المنهجي والمعرفي أسس حاج حمد نقده - مثلا - لمفهوم الحاكمية عند المودودي وسيد قطب، اللذان بحسبه قد قدماها نقيضا مكافئا لحاكمية البشر العلمانية، وهو في ذلك يؤسس لمدخله المنطقي البعيد عن "المنطق الميكانيكي" الذي يحلل بسطحية عمق هذا الجدل وأبعاده، وعلى الأصح دون وعي به.

- أن هذا الجدل يطرح وينبغي له ذلك، في سياق خطاب عالمي، ينطلق من الخصوصية كوعي ذاتي منهجي ومعرفي، والعالمية كمحدد لغائية الخطاب وهويته. وبتعبيره "موجها للناس كافة، باتجاه جميع المناهج المعرفية، وجميع الأنساق الحضارية..."⁷.

- انعدام الجبر في القراءة، وإنما الانفتاح على التأويل المسترعي لعمق "الحاكمية البشرية"؛ التي تجعل الكتاب بيد البشر يتناولونه في كل مرة بمنهج مغاير، فمن أخطأ فله أجر ومن أصاب فله أجران. وهذا المدخل يمكن الاصطلاح عليه بحسب تسمية حاج حمد بـ "القراءة الماورائية"⁸ للنصوص، وليس الاكتفاء بالتفسير، وإنما "التحليل" المستتبع للتعدد والاختلاف، والسيرورة الزمانية والمكانية، واحترام الخصوصيات.

⁶ - "العالمية" اسم لأحد كتب محمد أبو القاسم حاج حمد، وهو "العالمية الإسلامية الثانية"، ويعد أهم مؤلفاته، إن لم نقل لب مشروعته والمعبر بجلاء عن تطبيقات نظريته في قراءة الوحي "القرآن". لهذا نستخدمه في دراستنا هذه عنوانا-رمزا على مشروع الباحث ككل.

⁷ - أبو القاسم حاج حمد، (2010م)، "الحاكمية"، ط 1، دار الساقى، بيروت- لبنان، ص 35

⁸ - "الحاكمية"، نفسه، ص 113

- لغة القرآن لغة مثالية، فلغة القرآن "منضبطة على مستوى دلالات الألفاظ والعائد المعرفي لكل مفردة، حيث تعني دلالة واحدة دون ترادف أو اشتراك أو تضاد"⁹؛ أي تميزه بين استعمالها الإلهي المطلق، وتمثلها البشري النسبي، لذلك فالمدخل اللغوي ذو أهمية بالغة في مشروع حاج حمد؛ باعتباره مدخلا معرفيا تمثل اللغة فيه ذلك المعادل الموضوعي من خلال القرآن للمقابل الكوني (رؤية قرآنية للعالم).

- التجديد النوعي، وهذا التجديد "لا يرتبط بالذكاء الطبيعي للاستنباط ولكن "بآليات جديدة" للمعرفة والاستنباط تعيد فهم التراث محكوما بآليات إنتاجه التاريخية وظروفه الموضوعية الخاصة به، ثم تعيد معالجة النص القرآني بآليات المعرفة الجديدة وضمن الأوضاع العالمية المعاصرة المتغيرة نوعيا. فتنحول من مجرد بلاغة اللغة إلى ضوابط الألسنية المعاصرة، ومن التفسير القرآني إلى التحليل، ومن تجزئة سور القرآن وآياته إلى وحدته العضوية التي تستخرج منهجه"¹⁰.

- المنهجية المعرفية للقرآن، وتتكشف المنهجية القرآنية "ضمن كلية القرآن ووحدته العضوية"، فلا يتناول القرآن باعتباره مجرد نصوص وأحكام، لكن يتناول كمنهج محيط بهذه الأحكام ودال على خلفيتها وضابط لمفهوميتها فينفذ إلى "ماورائيات" النص عوضا عن محاولات التأويل الذاتي لبعض النصوص لكي تتلائم قسرا مع محدثات الأمور وبدعها"¹¹.

- الأطوار التاريخية، (التحقيب التاريخي) المسترعاة في قراءة النص القرآني، (مرحلة حاكمية الله، ثم مرحلة الاستخلاف، وأخيرا الحاكمية البشرية)، واحترام مراحل التدرج في العلاقة بين الوحي والإنسان في أطوار وعيه النسبي؛ أي احترام المدخل التاريخي في القراءة، ومحاولة الاحتكام لخلاصاته المنهجية والمعرفية.

2.1- المداخل منظورا إليها من زوايا متعددة، هل هنالك بعد آخر؟

المدخل المقدمة، واجهة أولى، تعني إدراكا ملحوظا في مشروع العالمية¹² بأهمية البناء النظري، فالتركيز المتبدي للجدل بين المكونات الثلاثة، وأشكال علاقتنا بالنص القرآني، وكيفيات التركيب بين المنهجيات المعرفية فيما بينها عضويا داخل النص من حيث تحليله، وعلاقتها مع بعضها وبما هو خارج النص من حيث

⁹ - منقي، عبد العالي، (2013م)، مفهوم الحاكمية عند الحاج حمد من النقد إلى البناء، دراسة تمت المشاركة بها في ندوة حول أعمال الحاج حمد الفكرية بالمحمدية-المغرب، تنظيم مركز أديان للدراسات والأبحاث، 2012م. لم تنشر بعد، ص 1

¹⁰ - "جذور المأزق الأصولي"، ص ص 62-63

¹¹ - منقي عبد العالي، الحاكمية، ص 2، وللتفصيل أكثر يرجع لكتابه المهم "منهجية القرآن المعرفية".

¹² - للتفصيل أكثر أنظر "جدلية الغيب والإنسان والطبيعة: العالمية الإسلامية الثانية"، محمد أبو القاسم حاج حمد، دار الهادي، الطبعة الأولى 2005، المداخل التأسيسية.

تفعيلها... إلخ. هذه الصورة الراجبة في تقديم ذاتها كيانا مكتملا، تتركب فيها العديد من الألوان، وتختلط فيما بينها بعديد التصورات الموجهة.

لهذا، فنحن أمام مستويات من الفعل الفكري، مزدوج المداخل والأهداف، مداخل معلنة، مرغوب في التأسيس لتقبلها أكثر داخل حقول المعرفة الدينية، وعند المشتغلين بالفكر الإسلامي على وجه الخصوص، ومداخل تتوارى بين ثنايا المعلن، تمنح البناء النظري قوته المنطقية، وتعلن ضمنا عن المرجعيات العلمية الصلبة، لتكون نظرية صاحب العالمية. هذه المرجعيات موجهة لدائرة التقبل الأوسع؛ أي المتقبل من وجهات العلوم الإنسانية، والذي تفصح بنائيات التواري المعرفية في مشروع حاج حمد عن حجم الجهد الذي يستحقه للتوافق على مقبولية قراءة هذا المنتج أولا، باعتباره يستجيب أو يحاول الاستجابة لمتطلبات المعرفية المعاصرة لديه، وقصد بلوغ غرض الإقناع الممكن داخل دائرة التقبل المعرفية الحديثة ثانيا.

3.1- المداخل والمقدمات المضرة: الوجه المعرفي الآخر لمداخله المعلنة

- بداية، لا يسعنا إلا أن نعتبر إباح الحاج حمد على المداخل المعرفية والمنهجية للتعامل مع الوعي ومركزية الجدل بين العوالم الثلاثة، إلا انطلاقا من مسلمة تقر بأننا لا يمكن أن نتعامل مع النص وفهمه وتأويله إلا بتنظيم هذه العملية، وجعلها تحترم العديد من المقدمات المعرفية ضمن سقف العلم الإنساني المعاصر.

- من خلال التقسيمات التي يقوم بها حاج حمد للعوالم، سواء الغيب والإنسان والطبيعة، أو عالم الأمر والإرادة والمشئنة... إلخ، والفرضيات التي يقدمها للعلاقة فيما بينها، وكذلك العلاقة التي ينبغي -حسبه- أن تربط المسلم بالوحي اليوم، إنما يحاول إدخال العديد من التعديلات والانزياحات المعرفية على شبكة المفاهيم القديمة، وإدخال تغيرات في علاقاتها فيما بينها وكذلك في مواضعها، وإحداث تقاطعات معرفية جديدة بينها.

- من خلال جميع مقدمات حاج حمد المنهجية والمعرفية، نلاحظ بأنه يحاول تقديم بناء نظري متكامل ومنسجم "نظرية"، سيحاول تقديمها كنموذج للتطبيق والتفعيل، كما وسيجعلها قابلة للدحض والتغيير والنقد والمناقشة؛ أي أننا أمام مقترح نموذج معرفي معاصر، يحترم مبادئ البناء النظري الحديث، ويقبل التوضع ضمن خانة الاجتهاد على المستوى الفقهي الإسلامي، والتوضع ضمن خانة الاختلاف والتعدد الفكري المعاصر.

- عند ملاحظة الآليات العلمية الموظفة، والعلوم الإنسانية المستثمرة في مشروع العالمية، نعي بأنه لا يود أن يجعل المعرفة الدينية بعيدة عن معارف العصر، أو على الأصح أن يزيد في مسافة البعد هذه. لهذا، فهو يحاول الرقي بطروحا لاحترام خصوصيات السقف المعرفي الراهن، وجعلها معرفة بكل ما تعنيه الكلمة من

معنى، تستعير وتقوّم وتفعل وتنتقد وتحاول الإضافة للفكر الإنساني ومن خلال الديني. يمكننا القول في المحصلة، إن العملية المرادة هي إعادة الاعتبار للمعرفة الدينية كمعرفة تسهم وبالضرورة في مسيرة الحضارة نحو تقدمها وتجاوز عقباتها، وإلا فإنها وبالضرورة كذلك ستتمثل عائقاً نحو المستقبل.

- من خلال التقسيمات المنطقية المعتمدة في طرح الحاج حمد، وانسجام المقدمات والنتائج، واستشعاره أهمية النقاش الدائر حول علاقات النظري بالعمل والمشاكل الفلسفية المرتبطة بذلك، على مستوى التصور الفلسفي والعلمي، يتبين بأنه يقف على أرضية الوعي العلمي الحديث بكل تمثلاتها الدقيقة وإشكالاتها المعاصرة، أو يحاول ذلك، كما ويعي جيداً النقود الموجهة لها سواء من داخل بنيتها العلمية أو من الخارج، وبذلك فهو واع جيداً، بشكل مزدوج، بحدود هذه العلوم والتصورات ومديات نجاعتها المعرفية، وخصوصياتها المفترضة في علاقتها بالموروث الديني والمعرفي الإسلامي.

- ليقدم المشروع فرضياته، استدعى مفاهيم علمية كثيرة، ومن حقول معرفية مختلفة، بلغ حد التوفيق بين المفاهيم المُعتقد بتعارضها. من مفاهيمه مثلاً، نجد: المنهجية المعرفية، والنسبية، واللغة المثالية، والمنطق الميكانيكي، الوعي المعادل، الجدل، الخطاب، المضمير الفكري، الماورائيات، المنهجية العلمية الاستقرائية، ذاتية النص، المعلومة العلمية، والمعلومة الدينية، الشخصية الإنسانية المتدنية، التكوين الأيديولوجي المعاصر، إنسان العصور الدينية، منهجية العلم ومنهجية الدين... إلخ، وهو ما يبين عن انغماسه في الوعي العلمي المعاصر وإشكالاته ومفاهيمه، وتأثره الظاهر ببنية التفكير والتصوير الحديثة، كما تبيّن عن اختلاف المرجعيات المعرفية في مشروع، فاهتمامه الفلسفي باد بشكل جلي في جل أعماله، وانشغاله بالإبستمولوجي بفلسفة العلوم والفوارق بينها وفلسفة الدين يكاد يكون عصب بنيته المعرفية، وانشغاله بالأنثروبولوجيا والمعرفة التاريخية، وعلوم اللغة واللسانيات، مما لا يحتاج كبير جهد لإبرازه. لهذا، قد لا نتوافق في أشكال تمثله لهذه العلوم وأشكال توظيفها واستيعابها عنده، لكن، لن يجمعنا الاختلاف حول محاولة البناء المعرفي "تقاطع العلوم" المتعمد عنده للتركيب بين هذه الخلاصات العلمية، ودمجها في بناء نظري، يحاول تفسير ظواهر الوجود وأشكال ترابطها واختلافها، وعلاقتها الممكنة والمنطقية في المحصلة ببعد "الغيب"، أو "الميتافيزيقا".

- من خلال عدة المشروع العلمية، يمكننا اعتباره يصدر عن وعي يسلم ويؤمن بنجاعة هذه العلوم، في تجاوز واضح لطروح الرفض، إن لم نقل في تجاهل معرفي ساخر منها. لذا، فرويته تتقدمها مسلمة التصديق بحقيقة ونجاعة العلوم المعرفية، لكنه، يعي كذلك بما تقره هذه العلوم حول نفسها؛ أي بحدودها والإشكالات التي لا زالت، وستستمر في تأريق ووعيها المستمر في التطور.

- كما يحاول أن يقدم من داخل نسق الفكر الإسلامي، أو الفكر المنشغل بالمعرفة الدينية، نموذجاً في احترام وتقدير علوم عصره، والابتعاد عن منطق التوجس، أو الجدل حول إشكالات التبيين والتنزيل، والانخراط في المقابل في عملية التفعيل والتأسيس، وهو في ذلك يحاول ضمناً تقديم خصوصيته المنهجية والمعرفية من خلال خصوصية خلاصاته وتميزها؛ أي أن العديد من المرجعيات بخصوص استثمار العلوم المعاصرة قد تلتقي، وهو ما يعيه حاج حمد جيداً على المستوى المنهجي والمعرفي الإبتيمى، لكنها ستختلف وفق المداخل نفسها، ويجب لها أن تختلف في خلاصاتها، ولذلك يقدم مثلاً على العملية بمشروع كل من أركون و الجابري.

- يستبطن الحاج حمد وعياً مقتنعاً بالتطور على مستويات وجودية عديدة في علاقتها بالإنسان، ولذلك اعتبر أن "الله تدرج بالبشرية لتحكم نفسها بنفسها"، وهو في ذلك يقع ضمن زاوية التأثير بنظرية التطور في بنيتها المعرفية الكلية، والتي لم تسلم منها جل اتجاهات المعرفة العلمية في بدايات القرن العشرين، لكنه يعي حدود هذه النظرية، ومنطقها المضمر، وقابليتها للنقض، لأن عقيدة العلم، لا تقبل بالثبات في معطيات تختلف زوايا قراءتها وتحليلها يوماً بعد آخر، ولذلك استدرك برابطها بغايات إلهية هي التربية والتأهيل، رغم كونه لا يزال يتحرك داخل دائرة الوعي المقارن بين الوجود وحياة الكائن في تقابلهما الموضوعي. لكنه، من خلال مقدماته في الجدل بين المكونات الثلاث، سيقدم حلاً للحتميات التاريخية هنا والإسقاطات التي ستواجه طرحه المعرفي، ولذلك استحضر على الخصوص مفهوم الحاكمية البشرية، باعتباره محصلة التطور البشري. بمعنى أنه يجعل من التدرج عبوراً وخدمة لصالح حاكمية اختيار الإنسان في علاقه بالكتاب وبكل أشكال الجبر والاستلاب السابقة.

- من خلال الحرص الشديد في المشروع على أزمنة الإنسان المعاصر ومشاكله المعرفية والثقافية، وحرصه على التأكيد على أهمية علوم العصر الحديثة، يجعل من خطابه ليس موجهاً للإنسان المعاصر هكذا مجرداً، ولكن محاوراً لحوارات هذا الإنسان المعرفية والعقلية، بمعنى أن الرجل يحاول أن يقدم خطاباً يحترم عقلية هذا الأخير، ويستجيب ما أمكنه لتعدد إشكالاته، كما ويقدم حلولاً حسب تصوره تتجاوب وشكل الواقع المعقد اليوم على مستويات عدة. لهذا طغت على نصوص الحاج حمد مفاهيم العالمية والإنسان المعاصر.

- ما يقدمه الباحث في عمله، إنما هو تفكير في التفكير المعاصر ومن خلاله، منسجم مع السقف المعرفي، ومندمج في عقلية الإنتاج المعرفي التي لا تستكين للتوقف أو الفراغ. لذلك، فإدراك الأخير يمكن له أن يتموقع ضمن خانة العالمية، باعتباره نقطة تندمج عندها كل زوايا الوجود المعرفية، والذاتية، لتتسحب رؤية لهذا العالم، وتصوراً يحاول مجدداً الانخراط في عملية المفهمة التي لا يزال الإنسان يحترفها كجزء من ضروريات وجوده ضمن هذا العالم قصد فهمه.

2- خلاصة: لماذا تحتاج مثل هذه المشاريع قراءة إستيمولوجية ثانية؟

سؤال يجد الحجة في طرحه، انسجاما وعنوان الدراسة؛ أي انسجاما مع غاية الكشف عن أشكال تشكل المفاهيم والتصورات داخل نسق الفكر الإسلامي الحديث والمعاصر، ومن خلال مشروع الحاج حمد تخصيصا، فليس الغرض الاكتفاء بعرض مداخل مشروع العالمية، أو الدخول في نقاش عمليات الإدراك من خلال فعله الفكري، هكذا، دون أن تتحكم في اشتغالنا مطالب الكشف الموازي عن عملية التشكل الإدراكي نفسها، وأشكال القراءة والتفسير، دوافعه، مضمراته و معلناته، والأبعاد التأويلية الممكنة للمشروع، والمتقبل المفترض.

لهذا، كان لزاما لفهم وجهها، أو رؤية من رؤية تشكل الرؤى عند صاحب العالمية، أن نجعل من الكشف الموازي/الحفر هذا، دافعا منهجيا أطر اشتغالنا، وجعله ينصب على عملية الإدراك، والبنية الصورية للخطاب، في تكاملها وبنائها الداخلية، وفي تكاملها ونتائجها وأشكال استثمارها.

والحالة هذه، فإننا سنعاود الحفر في هذه المداخل مجددا- متى أتاحت الفرصة لذلك - وبنظر إستيمي مُعاوِد¹³، ليس لتكرار ما قيل، ولكن للكشف عن مزيد البنية المعرفية الثاوية وراءه، واستنادا لنماذج تطبيقية واضحة، ستجلي الصورة بأشكال أكثر فاعلية، وأكثر قابلية للنمذجة.

¹³- نقرر هذه الملاحظة الختامية، وعيا منا بأولية ما تقدم في هذه الدراسة، حيث لا يمكن أن يعدو مجرد فرش تطبيقي، أو تمهيدي للقيام بمهمة القراءة الإبتيمولوجية بشكل أوسع، تظال كل زوايا المشروع عند صاحب العالمية.

لائحة المصادر والمراجع:

*- أبو القاسم حاج حمد:

- جدلية الغيب والإنسان والطبيعة: العالمية الإسلامية الثانية، محمد أبو القاسم حاج حمد، دار الهادي، الطبعة الأولى 2005
- الحاكمة، دار الساقي بالاشتراك مع مؤسسة الدراسات الفكرية المعاصرة الطبعة الأولى 2010
- جذور المأزق الأصولي، دار الساقي بالاشتراك مع مؤسسة الدراسات الفكرية المعاصرة، الطبعة الأولى 2010
- منهجية القرآن المعرفية، (2003) دار الهادي، (ط 1)، بيروت - لبنان.

*- الملاح، محمد إسماعيلي علوي، حافظ، (2009)، قضايا إبستمولوجية في اللسانيات، (ط 1)، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت لبنان.

*- البعزاتي بناصر، (1999م)، البناء والاستدلال، بحث في خصائص العقلية العلمية، (ط 1)، المركز الثقافي الدار البيضاء، دار الأمان الرباط.



MominounWithoutBorders



@ Mominoun_sm



Mominoun

الرباط – المملكة المغربية
ص.ب : 10569
هاتف: 00212537779954
فاكس: 00212537778827
info@mominoun.com
www.mominoun.com